

بهذه الاقسام الاربعة فمن الاول قول الله تعالى ( فول وجهك شطر المسجد الحرام ) ومن الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم « صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام، وقوله صلى الله عليه وسلم (( لا تشد الرحال الا الي ثلاثة مساجد الي آخره)) ومن الرابع قوله تعالى (أنا المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام) وأما الثالث وهو مكة فقال المفسرون هو المراد بقوله تعالى ( سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ) وكان الاسراء من دور مكة وقول الله تعالى (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) قيل مكة وقيل الحرم وهما وجهان لأصحابنا سنوضحهما فى كتاب الحج ان شاء الله تعالى وقول الله تعالى (والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد) هو عند الشانهي ومن وافقه المسجد حول الكعبة مع الكعبة فلا يجوز بيعه ولا اجارته والناس فيه سواء وأما دور مكة وسائر بقاعها فيجوز بيعها واجارتها وحمله أبو حنيفة ومن وافقه علي جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شىء منه ولا اجارته وستألى المسألة ان شاء الله تعالى مبسوطه حيث ذكرها المصنف فى باب ما يجوز بيعه فهذا مختصر ما يتعلق بالمسجد الحرام وقد بسطته فى هذيب الاسماء واللغات والله أعلم « (فرع) فى بيان أصل استقبال الكعبة: عن البراء، بن عازب رضي الله عنهما «ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وانه أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلي معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر علي أهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صابت مع رسول الله صلى الله عليه و لم قبل مكة فداروا كماهم قبل البيت « رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما يستحب الطهارة فى الاذان ولا تجب خلافا لاحمد وبعض أصحابه لنا ما روى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (حق وسنة ان لا يؤذن الرجل الا وهو طاهر) وهذا يقتضى الاستحباب